مراوح الخيش أحد المظاهر الحضارية في الدولة العباسية

(في ضوء تصاوير المدرسة العربية)

عاطف علي عبد الرحيم[1]

الملخص:

تعد مراوح الخيش أحد العناصر التي ظهرت داخل عدد من تصاوير المخطوطات الإسلامية، وصنفت على أنها من أبرز خصائص المدرسة العربية في مجال التصوير، وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات متعلقة بمراوح الخيش، منها: متى كانت بداية ظهورها؟ وما هي المواد الخام اللازمة لصنعها؟ وكيف تعمل؟ وهل كان الغرض من تمثيلها داخل التصاوير زخرفيًا أم وظيفيًا؟ هذا بالإضافة إلى عمل دراسة تأصيلية لها داخل المصادر التاريخية، ودواوين الشعر. وتسعى الدراسة إلى عمل حصر داخل تصاوير المدرسة العربية، للوقوف على المخطوطات التي رسمت داخل تصاويرها مراوح الخيش.

المعنى اللغوي:

المروحة: بكسر الميم التي يتروح بها، كسرت لأنها آلة، والجمع المراوح وفى الحديث: فقد رأيتهم يتروحون في الضحى أي احتاجوا إلى الترويح من الحر بالمروحة[1]. أما **الخيش:** ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردئه، وربما اتخذت من العصب، والجمع أخياش[2].

المعنى الاصطلاحي:

مروحة الخيش: كانت تستعمل ببلاد العراق، وهى تشبه الشراع للسفينة، وتعلق من سقف البيت، يشد فيها حبل ويدار بهامشيها، وتبل بالماء، وترش بماء الورد، فإذا أراد الرجل في القائلة أو الليل أن ينام جذبها بحبلها، فتذهب بطول البيت وتجئ، فيهب على الرجل منها نسيم طيب الريح بارد، فيذهب عنه أذى الحر ويستطيب به النوم وهى فوقه ذاهبة وجائية[3].

الخيش: البداية، والتطور ثم ابتكار مروحة الخيش:

استخدام الخيش قديم؛ فيذكر الأزرقي في أخبار مكة، عن النوار بنت مالك بن صرمة أم زيد بن ثابت قالت: رأيت على الكعبة قبل أن ألد زيد بن ثابت–وأنا به نسئ– مطارف خز خضراء وصفراء، وكرارًا وأكسية من أكسية الأعراب، وشقاق شعر. (الكرار: الخيش الرقيق)[4]. وفى سنن أبى داود، عن عتبة بن عبد السلمي، قال: استكسيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فكساني خيشتين، فلقد رأيتني وأنا اكسي أصحابي[5]. وكان العرب يسمون عرب الخيش أو عرب الخيام[6]. وأوردت كتب التراث العربي عديد من الإشارات والقصص عن الخيش[7]، واستخدامه كوسيلة

[1] كلية الآداب- جامعة سوهاج (مصر)

للتغلب على الحر الشديد، خاصة في بلاد العراق مقر الخلافة العباسية، وعاصمتها بغداد. ونتعرض لبعض مما ورد ذكره في هذا الأمر:

يذكر أن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(136-158 هـ/754-775م)، قد اخترع أشياء كثيرة كان من جملتها عمل الخيش الكتان في الصيف، ولم يكن الناس قبله يعرفون ذلك، فقد كان الأكاسرة يطينون كل يوم من أيام الصيف بيتا يسكنونه، ثم في الغد يطين بيت آخر[8]. وأورد الطبري أن المنصور كان يطين له في أول خلافته، فاتخذ له أبو أيوب الخوزي ثيابًا كثيفة، تبل وتوضع على سبايك، فيجد بردها فاستظرفها[9]. وكان للمهدي في أيام أبيه المنصور، قبة مخيشة، تنتقل من مقيله إلى مبيته، ومن مبيته إلى مقيله، وكان المهدي أول من أتخذ له الخيش الأبيض في خلافته (158-169هـ/775-785م)[10]. ويشهد استخدام الخيش تطورًا مهمًا، من مجرد فكرة، وهى قدرته على الاحتفاظ بالماء، ووضعه ليكون عازل عن الحر الشديد، إلى توظيف هذه الفكرة لتكون أداة تستخدم عن طريق الحركة لتلطيف الجو. وبدأت إرهاصات هذا الأمر في فترة الخليفة هارون الرشيد، فقد ذكر جحظه البرمكي في كتابه "العطر" قال: كان سبب حدوث مروحة الخيش أن هارون الرشيد دخل يومًا على أخته علية بنت المهدي في قيظ شديد، فوجدها قد صبغت ثيابًا بزعفران وصندل، ونشرتها على الحبال لتجف، فجلس هارون بمقربة من تلك الثياب المنشورة، فجعلت الريح تمر على الثياب فتحمل منها ريحًا بليلة عطرة، فوجد لذلك راحة من الحر واستطابه، فأمر أن يصنع له في مجلسه مثله، فكثر واستعمله الناس[11] .

ومما يدلل على عظم استخدام الخيش في العصر العباسي، في عهد كثير من الخلفاء، ما يروى في حلم الخليفة المأمون، "أن شكر مولاة أم جعفر بن جعفر بن المنصور قالت: سمعت المأمون أمير المؤمنين (198-218 هـ/813-833م)، وكانت عنده أم جعفر فدعا بمقاريض، فقال الغلام: قد ذهب بالمقاريض إلى الشماسية، ثم قال: يا غلام بل لنا الخيش فوق، فقال الغلام لا، قال: بل يبل ..."[12]. أيضاً ما ذكره ابن أبي الأصبع، أن الخليفة المتوكل (232-247 هـ /847-861م)، قال يوما لبختيشوع الطبيب ادعني، فقال السمع والطاعة، فقال أريد أن يكون ذلك غدا، وكان الوقت صائفًا وحره شديد، فقال بختيشوع لأعوانه أمرنا كله مستقيم إلا الخيش فإنه ليس لنا منه ما يكفى، فأحضر وكلاءه وأمرهم بابتياع كل ما يوجد من الخيش بسر من رأى، ففعلوا ذلك، فقطع لداره كلها خيشًا حتى لا يجتاز الخليفة في موضع غير مخيش[13]. وفى عهد الخليفة المقتدر (295-320هـ/908-932م)، كان المتبع أن يدخل أحد الفراشين، ومعه رجاله إلى دور حرم الخليفة لرش الخيوش التي فيها، وكان لكثرة استخدام الخيش في هذه الدور أن خصص لها عدد كبير من الفراشين ليقوموا على أمرها[14]. وكان الخيش سببًا في حريق القصر الذي بناه الخليفة المسترشد

(512-529هـ/1118-1135م)، في البستان ناحية باب الغربة ببغداد، إذ كانت جارية تسير ليلاً، وبيدها شمعة فعلقت منها بأطراف الخيش، فأحترق القصر[15].

وجاء في كتاب "الإماء الشواعر" ما نصه: أن جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيناء عن العباس ابن رستم قال: دخلت أنا وأبان اللاحقي على جارية الناطفي في يوم صائف، وهي جالسة في الخيش، فقال لها أبان: لذة عيش الصيف في الخيش، فقالت: لا في لقاء الجيش بالجيش[16].

والجدير بالذكر أن مصر كانت من البلاد المشهورة بعمل الخيش، ويروى في ذلك أن الخليفة العباسي المنصور (136-158هـ/754-775م)، عندما أعجب بقدرة الخيش على توفير البرودة، أمر بجمع الخيش، وكتب إلى مصر في جمع الخيش، ووجه في ذلك رسولا[17]. وكانت الفيوم أحد أهم كور مصر التي يعمل بها الخيش[18]. وجاء في هذا الشأن، أنه عندما حضر المتنبي إلى كافور الإخشيدي (292-357هـ/905-968) في مصر، أكرمه وقال له أنشدني قصيدتك الدالية، فأنشده حتى قوله:

فلما جئته أعلى محلى وأجلسني على السبع الشداد

تبسم قبل تسليمي عليه وألقى كيسه قبل الوساد

فقال الإخشيد للغلمان: بللتم الخيش؟ وقام ولم يجلس له حتى يفرغ[19]. أيضًا ذاعت شهرت إقليم طبرستان الذي كان يشتهر بالأكسية التي كانت تفضل على الفارسية، وثياب الخيش المحمولة إلى الآفاق التي كان يباع منها في مكة الكثير[20]. بالإضافة إلى الثياب الكتان، ومناديل الخيش، التي كانت تشتهر بهم مدينة آمل، من إقليم طبرستان[21].

مروحة الخيش في دواوين الشعراء:

تناول كثير من الشعراء مروحة الخيش في أشعارهم، وذلك إما وصفًا لها، أو لطبيعة عملها. كما تناول بعضهم في أشعاره الفوائد المترتبة على استخدام هذه المراوح، ومن هذه الأشعار:

ما ذكره الحريري[22] في مقاماته ملغزًا يقول:

وجارية في سيرها مشمعلة ولكن على إثر المسير قفولها

لها سائق من جنسها يستحثها على أنه في الإحتثاث رسيلها

ترى في أوان القيظ تنظف بالندى ويبدو إذا ولى المصيف قحولها

تصف الأبيات مروحة الخيش وطبيعة عملها، فمشمعلة أى سريعة الذهاب، وقفولها رجوعها، والسائق الشريط الذي يسوقها إذا جذبت به، يستحثها يستعجلها، رسيلها أى يرسل معها لزاوية البيت، وترجع معها أوان القيظ وقت الصيف تنظف، وقحولها يبسها، ولى أدبر، أي إذا ولى الحر لم يحتج إليها، فلا ترش ولا تستعمل فتيبس[23]. وللشاعر السري الموصلي(312-362ه) شعرًا يصف فيه مدى انتشارها، شرقًا وغربًا، وأن أصلها كان ببلاد العراق، ومدى طيب الريح الذي تحدثه، فيقول:

ومبثوثة في كل غرب ومشرق لها أمهات بالعراق بواطن
يحرك أنفاس الرياح حراكها كأن نسيم الروض فيهن كامن[24]

وله أيضًا في موضع آخر شعرًا يقول فيه:

وقد نشأت بين الكؤوس غمامة من الند إلا أنها ليس تهطل
وعل بماء الورد خيش كأنه على جلده ثوب العروس المصندل[25]

يوضح الشاعر في هذه الأبيات موضع مروحة الخيش، حيث تكون معلقة في السقف، كما تبدو الغمامة في السماء، ولكنها لا ينزل منها المطر، كذلك فهي ترش بماء الورد، الذي يفوح برائحة جميلة، كالتي على ثوب العروس. وجاء في خريدة القصر[26] لابن حمدون الكاتب (495-562هـ) أبيات شعرية يصف فيها مروحة الخيش قائلاً:

ومرسلة معقولة دون قصدها مقيدة تجرى حبيس طليقها
يمر حفيف الريح وهى مقيمة وتسرى وقد سدت عليها طريقها

ويستشف من هذه الأبيات طريقة عملها، فهي مرسلة تتحرك، ولكن ليس برغبتها، فهي مقيدة بحركة القائم عليها، ومن ثم فهي حبيسة عنده، وفى أثناء حركتها يمر عليها الريح.وفى الخريدة أيضاً أبيات لأحد شعراء العراق يصف فيها المروحة :

ولينة الأعطاف خوارة ذات غصون لونها أورق
تسعى بلا رجل على طائر للذر في مسلكها مزلق
تجري مدى الشمس على أنها محصورة مذهبها ضيق
كرارة في حرب شمس الضحى لا ترهب البأس ولا تفرق[27]

ويستفاد من الأبيات السابقة في معرفة هيئة المروحة، فهي تبدو ذات انثناءات في أطرافها، كما أنها غير صلبة، تشبه في لونها الرماد، تطير بلا أرجل، غير ثابتة، تتحرك دائمًا أمام أشعة الشمس، في حركة محددة من قبل سائقها، شديدة الحركة في فترة الضحى لشدة الحر.

أما صاحب "سرور النفس"، فيعلق عليها في أبيات شعرية منها:

ما ذات خدر حصان كان منشؤها بين الحواضر لا بين الأعاريب
منقادة طال ما أهدت أزمتها روحاً إلى كل محرور ومكروب
شدت صليباً وزناراً وما عرفت دين المسيح ولم تركن إلى حوب
تسرى إذا قيل للقوم المسير ولا تسعى على أربع كالخيل والنيب[28].

توضح الأبيات أن نشأتها كانت في الحضر، وهى دائما أسيرة لسائقها، تبعث نسيمها للجميع، تأخذ في هيئتها، وطريقة تعليقها شكل الصليب، تتحرك وهى معلقة، ليس لها أرجل.

ومما له ارتباط بهذا السياق، أنه وبسبب البرودة المعروفة في الخيش شبهوا به الشعر الرديء البارد، قال أحدهم يصف شعر أبى بكر الصولي (ت335 هـ):

داري بلا خيش ولكنني عقدت من خيش طاقين
دار متى اشتد بي حرها أنشدت للصولي بيتين

فبيتان من شعر الصولي يغنيانه عن الخيش البارد، ولا يوصف الشعر بأسوأ من البرودة[29].

ونجد الشاعر عرقلة الكلبي– من شعراء القرن السادس الهجري في العصر الأيوبي– يسير في نفس النهج، حيث يذم أبيات الشاعر وحيش، قائلاً:

لا بارك الرحمن في وحيش فإنه مكدر للعيش
كم قال، لا قلقل غير نابه أبيات شعر كبيوت الخيش[30]

أما القاضي بن حميد الفهري، فيستخدم الخيش وما يترتب عليه من فوائد في الصيف، كأسلوب للمدح، فيصف ابن العلائي المعرى قائلاً:

هذا ابن علانيكم شعره ينوب في الصيف عن الخيش[31]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن: مروحة الخيش قد مرت بمراحل عدة إلى أن وصلت لأداة، تستخدم في العصر العباسي، لتلطيف الهواء الحار، المشهور عن بلاد العراق، ثم انتقلت هذه الأداة إلى الأماكن الأخرى التي لها نفس الظروف المناخية. كانت بداية الفكرة في استخدام الخيش، المعروف باحتفاظه بالمياه فترات طويلة، وذلك كعازل للحرارة، إذ كان يتم تخييش الجدران، وعمل بيوت الخيش، ثم حدث تطور نوعى في عهد هارون الرشيد، وبدأت الفكرة تتبلور أكثر، في أنه يتم تحريك الخيش المبلل، ليجلب الهواء البارد، والريح الجميلة، حيث كان يرش الخيش بالماء والروائح العطرة. وبذلك تم الوصول إلى ابتكار مروحة الخيش. وأمكن من خلال النصوص والأشعار السابقة، الوقوف على عديد من المعلومات، التي تخص مراوح الخيش، منها: طريقة تنفيذ هذه المراوح، فتؤخذ قطعة من الخيش في حجم السجادة أو أكبر قليلاً أو أصغر قليلاً حسب مساحة الغرفة، ويحشونها بأشياء صلبة قوية لا يسهل طيها مثل الحلفاء، ثم تعلق في وسط الغرفة، ثم يجذبها رجل يكون في البيت جذباً رقيقاً ويتركها ويعاود جذبها، وبهذه الطريقة يهب منها نسيم تبرد الهواء، وقد يغمسونها أحياناً بماء الورد فتطيب رائحته في نفس الوقت الذي تبرده فيه[32]. هذا بالإضافة إلى معلومات عدة وضحت من شرح الأبيات الشعرية، التي أفاضت في وصف مروحة الخيش. ونظراً لانتشار هذه المراوح، فقد عدت على أنها من الأدوات اللازمة في بلاط الملوك والسلاطين، إذ يذكر ابن عربشاه في وصفه للتجهيزات التي كانت تتم لمؤسس الدولة التيمورية، "*ونصبوا له داخل هذا الجانب عدد من الخيام، والأخبية، والقباب، والأبنية المدهشة، وفيها مراوح الخيش، الجالبات لبرد العيش..*"[33].

مروحة الخيش في تصاوير المدرسة العربية:

تعد المدرسة العربية في مجال تصاوير المخطوطات، هي أقدم المدارس التصويرية الإسلامية، التي انتشرت في كثير من أقطار العالم الإسلامي، مثل بلاد العراق، وإيران، ومصر والشام، والأندلس، غير أن أهم هذه المراكز الفنية لتلك المدرسة ظهرت بالعراق، في بغداد والموصل وديار بكر. وقد امتازت هذه المراكز الفنية بعديد من الخصائص التي ميزتها عن غيرها من المراكز الفنية في الأقطار الإسلامية الأخرى. وتجدر الإشارة إلى أن من أبرز هذه الخصائص هو ظهور عناصر ارتبطت بهذه المراكز دون غيرها، إذ لم نجدها في أي مركز فني آخر، مثل: مراوح الخيش التي ظهرت في عدد من تصاوير المخطوطات في العراق، وخاصة المخطوطات الأدبية، مثل: مخطوط مقامات الحريري، الذي وصلنا منه نسخ كثيرة، ومنه نماذج الدراسة. ومما ينبغي التأكيد عليه أن هذه المقامات اكتسبت شهرة واسعة في جميع البلدان، وازداد الطلب عليها، حتى أن الحريري[34] بوصفه مؤلفاً أقدم على استنساخها بخط يده أكثر من خمسمائة مرة، وقيل سبعمائة مرة[35]، وقد زوقت بالمنمنمات في أكثر من نسخة، وفى أماكن وأزمنة مختلفة. وصل إلينا منها اثنتا عشرة نسخة مزوقة، محفوظة في مكتبات متفرقة[36]. وسيتم التعرض لنسختين من مقامات الحريري، وصلنا منهما تصاوير بها مروحة الخيش.

اسم المخطوط : مقامات الحريري[37]

مكان الحفظ: معهد الدراسات الشرقية ببطرسبورج، تحت رقم (س.23)

التاريخ: تؤرخ بحوالي 1223–1237م

عدد التصاوير: 98 صورة

ونتناول من هذه النسخة ثلاث صور: الأولى: صورة تمثل أبا زيد وابنه أمام قاضى معرة النعمان[38]. لوحة (1)(ب)

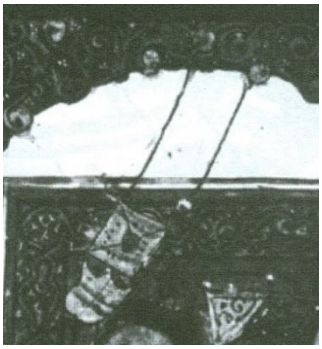

لوحة (1) (أ)

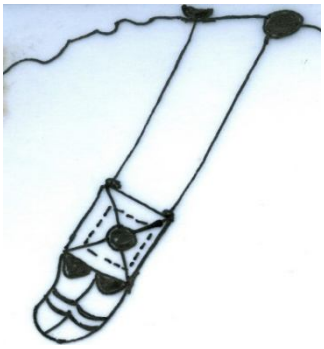

شكل (1)

وتوضح الصورة أحداث المقامة الثامنة "المعرية"[39]، وتدور أحداث المقامة حول إحدى حيل أبا زيد السروجي، الذي تظاهر بخصامه لابنه، وذهبا إلى قاضى معرة النعمان، كي يفصل بينهما، وأخذ كل واحد منهما يعرض شكواه بالألغاز، فطلب منهما القاضي الإفصاح، فعرف أن الشكوى على

إبرة ومرود، وفى نهاية المقامة طلب منهما القاضي أن يصدقاه الخبر، فقال الرجل أنا أبا زيد السروجي، وهذا ولدى، وليس هناك إبرة ولا مرود، وإنما هذه حيلة من حيلي لجلب الرزق. ويشاهد القاضي في وسط الصورة ناحية اليمين، في وضعة ثلاثية الأرباع، وعلى رأسه عمامة حولها هالة شبه مستديرة، مرتديًا رداءً واسعًا فضفاضًا، جالسًا على مقعد مرتفع، يظهر من بعض أجزائه مجموعة من الزخارف النباتية، ويستمع القاضي إلى شكوى أبى زيد السروجي وابنه اللذين وقفا أمامه بجانب مجموعة من الأشخاص والخدم، كانوا في مجلس القضاء، وصل عددهم إلى ثمانية أشخاص دون القاضي، والملاحظ وجود خط عند منطقة الرقبة لجميع الأشخاص، وقد تشابهت ملابسهم وأغطية رؤوسهم، ولكن اختلفت وضعاتهم ما بين الجلوس والوقوف. ويظهر من مجلس القضاء جزء من بائكة؛ يتوسطها عقد مفصص تزدان كوشاته بزخارف نباتية، أما الجانبان فمساحتهما أصغر، علقت فيهما ستائر تشاهد مربوطة إلى الجدار، وكانت القبة هي أسلوب التسقيف الذي اعتمد عليه مجلس القضاء، إذ نشاهد ثلاث قباب في سقف المجلس أكبرهما الوسطى. وتظهر مروحة الخيش تتدلى من وسط العقد (لوحة 1(أ))، وربطت بحبلين في السقف، تقع هي في المنتصف تقريبا من أطوال الحبال، متخذة هيئة واحدة من جزأين: الأعلى مربع الشكل تقريباً، بوسطه مساحة غير منتظمة مطموسة، وفي الأطراف توجد زخارف بسيطة غير واضحة، أما الجزء الآخر فله المساحة نفسها تقريباً، إلا أنه ينتهي في أجزائه السفلى بهيئة مقوسة. أما زخارفه فعبارة عن أنصاف دائرتين تقريبا مطموستان من أعلى، وفى الجزء السفلى شريطان متوازيان يسيران بعرض المروحة، ويقف الشخص المكلف بعمل المروحة إلى يسار الصورة، بجانب العمود أسفل الستارة، حيث تظهر يداه مرفوعة إلى أعلى، في حركة دالة على قيامه بالعمل المنوط به، وهو تحريك مروحة الخيش في مجلس القضاء، لجلب الهواء البارد على الحاضرين. ومما ينبغي ملاحظته أن الكتابات التي توجد أعلى الصورة ذات ارتباط بموضوع المقامة، التي تحكى عن الإبرة و المرود بالألغاز، وعلى بعض الأسطر توضيحات لبعض الكلمات التي وردت عن طريق اللغز.

الثانية: صورة تمثل مشهد أخر لأبى زيد وابنه أمام قاضي معرة النعمان[40].لوحة (2)(ب)

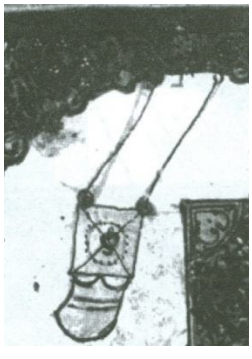

لوحة(2)(أ)

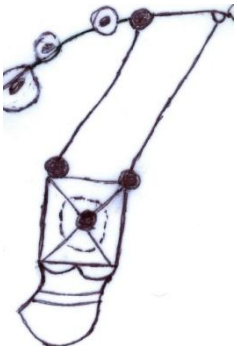

شكل(2)

ويبدو التشابه كبير بين تصميم هذه الصورة، والصورة السابقة، في معظم العناصر الفنية، والمعمارية، و الملابس، والستائر، والزخارف إلى حد كبير، أما الاختلاف البسيط فنشاهده في وضعات الأشخاص، وحركاتهم داخل التصميم، كذلك تناقص عددهم إلى ثمانية مقابل تسعة في التصميم السابق. أما بالنسبة إلى مروحة الخيش في هذا التصميم (لوحة 2 (أ)) فتختلف قليلاً عن مثيلاتها في التصميم السابق، من حيث شكل الزخارف إذ يزدان الجزء العلوي المربع بوجود خطين متقاطعين، وعند نقطة تقاطعهما دائرة مطموسة، إلى الخارج منها شكلت دائرة من مجموعة من النقاط المتماسة، أما الجزء السفلى الذي ينتهي من أسفل بهيئة مقوسة، فيزدان في أعلاه بأنصاف دائرتين، أسفلهما شريطان متوازيان يسيران بعرض المروحة، ويظهر في أعلى المروحة مناطق التقائها بالحبال التي تعلق بها في السقف، وأخذت هذه المناطق شكل الدوائر. هذا بالإضافة إلى غياب الشخص المسئول عن عمل المروحة داخل مجلس القضاء، كما في التصميم السابق. ويتضح من خلال الكتابات الموجودة أعلى وأسفل الصورة، أنها مرتبطة بالمقامة المعرية، وتنقل لنا أحد مشاهد هذه المقامة التي دارت أحداثها في مجلس القضاء، ولكن من خلال الكتابات يتضح أن هذا المشهد في نهاية المقامة، بعدما سمع القاضي منهما، وأعطاهما دينارًا ليقتسماه، وينهيا خصومتهما، ويبدو ذلك من حركة أبى زيد الذي يمد يده إلى القاضي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الصورة قد أصابها بعض عوامل التلف، التي ترى في بعض أجزائها، كما في رسوم بعض الوجوه، وأغطية الرؤوس، وأجزاء من الملابس و الزخارف.

الثالثة: صورة تمثل الحارث يلتقي مع السروجي في حمص[41]. لوحة (3)(ب)

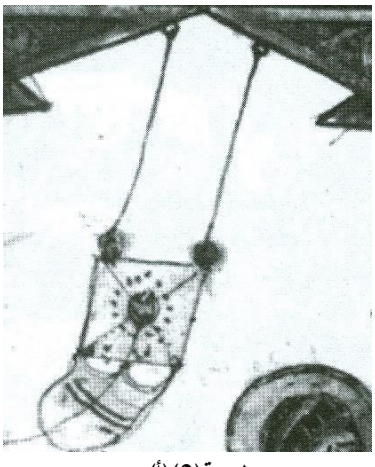

لوحة(3)(أ)

شكل (3)

وتتناول الصورة أحد مشاهد المقامة الحلبية، التي تدور حول زيارة الحارث بن همام إلى مدينة حلب، ومنها إلى حمص، وفى أثناء تجوله فيها وجد شيخاً كبيراً وحوله عشرة من الصبيان يعلمهم، وجلست إليهم فرحب بي، وجعل الصبية يقرؤون عليه في فصاحة وإتقان، وتأملت الشيخ فعرفت أنه أبو زيد السروجي، وسأله الحارث ما الذي دفعك إلى أن تعيش في هذا البلد البعيد، فرد

عليه أبو زيد وقال: إن التعليم أشرف صناعة، وأربح بضاعة[42]. يشاهد أبو زيد جالسًا في وضعة جانبية، مرتدياً رداءً واسعاً فضفاضاً، مزداناً بالزخارف، وعلى رأسه عمامة، حولها هالة شبه مستديرة، ويبدو المقعد الذي يجلس عليه أبو زيد وقد ارتفع عن الأرض قليلاً، اعتمد في كثير من أجزائه على أعمال الخشب الخرط، وإلى اليمين من أبى زيد يجلس الحارث ناظراً إليه في اهتمام يراقب صنيعه، ويتوزع على أرضية المشهد عشرة من الصبية–كما في النص– تنوعت وضعاتهم وحركاتهم، وتشابهت إلى حد كبير ملابسهم وأغطية رؤوسهم، ويظهر أحدهم وهو يتعرض للعقوبة، بالضرب على القدمين من قبل الشيخ، يساعده في ذلك اثنان من المتعلمين. أما التصميم العام للصورة فيتشابه مع تصميم مجلس القضاء في الصورتين السابقتين، ونجد الاختلاف في غياب رسوم الستائر، شكل العقد الأوسط الذي اتخذ هيئة أقرب إلى التفصيص، كما ظهر في سقف هذا الجزء ما يشبه الشخشيخة، التي ترتكز على قاعدة من خشب الخرط الواسع، ويذكر أن هذه الفتحات كانت تغطى بالحصر. وجدير بالذكر أن مروحة الخيش في هذه الصورة (لوحة 3 (أ)) ترى أكثر وضوحاً من حيث تفاصيل أجزائها، بداية من الحبلين الواصلين بين السقف وجسم المروحة، وذلك من خلال حلقتين في أعلى المروحة، ثم الحبل الذي يتدلى متوسطاً أسفل المروحة، أما هيئتها فلم تختلف كثيراً عن مثيلاتها في الصورتين السابقتين. ويبدو أن احد الحضور القريب من العمود ناحية اليسار هو المكلف بشد حبل المروحة، التي تكون سبباً في جلب الهواء البارد على الجالسين في المدرسة. وتوضح الكتابات المصاحبة للصورة من أعلى وأسفل أجزاءً من المقامة الحلبية، خاصة تلك الأشعار التي قرأها المتعلمون أمام الحارث. أما بالنسبة للنسخة الثانية من مقامات الحريري، فتسمى باسم "شيفر"

مكان الحفظ: دار الكتب القومية بباريس، تحت رقم 5847[43]

التاريخ: 634هـ /1237م

عدد التصاوير: 100 صورة . ونتناول من هذه النسخة صورتين:

لوحة (4)(أ)

الأولى: تمثل أبا زيد السروجي والحارث في مدينة حمص[44]. لوحة (4)(ب)، ظهر الورقة (148) من المخطوط

تأتى هذه الصورة ضمن مشاهد المقامة السادسة والأربعين، والمعروفة بالحلبية، ولكن في نسخة أخرى من مقامات الحريري. والملاحظ على التصميم في هذه الصورة، اختلافه نسبياً عن التصميمات السابقة، إذ نجد الواسطي – مزوق المخطوط وناسخه– قد التزم بالنص أكثر من مزوق نسخة بطرسبورج، ويبدو ذلك في جلوس كل المتعلمين في حالة إنصات شديد، كذلك غياب مشهد العقاب، وهو غير موجود بالنص، كذلك اختلاف شكل تصميم المدرسة من الداخل، وأسلوب تغطية الأسقف. ويشاهد أبو زيد متوسطاً الناحية اليسرى من الصورة في وضعة ثلاثية الأرباع، بملابس واسعة، وعلى رأسه عمامة تنتهي بعذبة طويلة، بلون بني فاتح، ويشير أبو زيد بيده بعصا ناحية المتعلمين يستنطقهم ما علمهم إياه، وعلى مقربة منه نجد الحارث بن همام بهيئة وملابس مشابهة لهيئة أبى زيد، مع اختلاف الألوان، ويجلس الاثنان على مقعد خشبي مرتفع عن الأرض، يظهر منه أربع أرجل، وفى الناحية اليمنى من التصميم، يجلس مجموعة المتعلمين وفى أيديهم الألواح، تشابهت إلى حد كبير ملابسهم وأغطية رؤوسهم، وان اختلفت الألوان.

ويلاحظ أن هناك شخصًا واقفًا خلف المتعلمين، وقد أمسك بحبل مروحة الخيش، التي تشاهد معلقة بحبلين يتدليان من وسط السقف، ويرتبطان بالمروحة عن طريق حلقتين، لهما هيئة شبه دائرية. أما جسم المروحة فمن قسمين (لوحة 4 (أ))؛ العلوي يأخذ شكل المستطيل، ازدان بشريطين عريضين متقاطعين بلون ذهبي، على أرضية بنية، وعند نقطة التقاطع الحلقة التي يعلق بها الحبل الذي يتم تحريكها من خلاله، ونتج عن تقاطع الشريطين وجود أربع مناطق مثلثة الشكل. أما القسم السفلى فحجمه أصغر، ذو هيئة مستطيلة، حوافه السفلية بها استدارة، استخدم الواسطي في تلوينه اللون البني، ويتدلى من وسط المروحة حبل يمسك به الشخص المنوط به عمل المروحة. وبالطريقة المتبعة نفسها في التصميمات السابقة، توجد مجموعة من الأسطر الكتابية تحيط بالصورة من أعلى وأسفل، ذات ارتباط بالمقامة الحلبية، خاصة تلك الأشعار التي كان يقرضها المتعلمون.

الثانية: صورة تمثل أبا زيد والحارث في حمص مع المتعلمين[45]. لوحة(5)(ب)، وجه الورقة (152) من المخطوط

تتبع هذه الصورة أيضًا المقامة الحلبية، ويشاهد بها الموضوع التصويري نفسه المنفذ في التصاوير السابقة، مع بعض التشابهات، التي تبدو أكثر ما يكون في هيئة أبى زيد والحارث والمتعلمين، وذلك في جلساتهم، وحركاتهم، وملابسهم، والألوان المستخدمة في رسومهم، وبعض العناصر الفنية كمروحة الخيش. أما الاختلافات فيمكن رصد أبرزها في اختلاف التصميم الخاص

بهذه الصورة عن التصاوير السابقة، فقد اكتفى الواسطي هنا بأن جعل المشهد كله أسفل تكوين من عقد ناقص، ازدانت كوشاته بمجموعة من الزخارف النباتية، ذات اللون الأسود على أرضية تميل إلى الاحمرار، كذلك اختلف شكل المقعد الذي يجلس عليه أبو زيد والحارث، بالإضافة إلى أن خلفية المشهد خلت من أية زخارف.

لوحة(5)(أ)

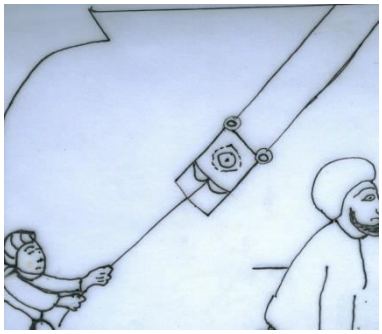

شكل (4)

أما عن مروحة الخيش (لوحة 5 (أ))، فتظهر وقد تدلت معلقة من السقف، آخذة هيئتها النمطية السابقة نفسها، مع بعض الاختلافات البسيطة، والمتعلقة بالزخارف في أغلبها، كما يتبين في هذه الصورة من صغر حجم الشريطين المتقاطعين في الجزء العلوي من المروحة، واكتفى الفنان هنا بخطين عند تقاطعهما توجد دائرتين متداخلتين، بلون أسود على أرضية ذهبية، وهو اللون المستخدم في المروحة، أما الجزء السفلى ذو الهيئة المستطيلة فقد ازدان بزخرفة على شكل أنصاف دائرتين، لونهما أبيض، وذلك عند نقطة التقائه بالجزء العلوي. ويتدلى من المروحة حبل ذهبي اللون أيضاً يمسك به الشخص المكلف بعمل المروحة، الذي يقف في أقصى يسار الصورة، خلف مجموعة المتعلمين. هذا بالإضافة إلى نمطية مرافقة مجموعة من الأسطر الكتابية للصورة، من أعلى وأسفل، والمفيد هنا أنها ذات ارتباط بالمقامة موضوع الصورة، وهذا مما يزيد في الإيضاح، وساعد على هذا الأمر في هذه النسخة من المقامات، هو أن ناسخها ومصورها واحد، هو يحيى بن محمود الواسطي.

التحليل:

من خلال العرض السابق لمجموعة التصاوير موضوع الدراسة، أمكن الوقوف على بعض من ملامح الأسلوب الفني في مجال تصاوير المخطوطات بحسب المدرسة العربية، خاصة المخطوطات الأدبية منها، ويتضح ذلك من خلال:

- **البعد البيئي:** اعتمد الفنان في نسخ مقامات الحريري على كثير من العناصر والسمات الخاصة بالبيئة العراقية، في تنفيذ تصميماته الفنية، على الرغم من أن المقامات شملت أماكن وبلاد عدة، لكل منها عناصره وسماته الخاصة به، مثل المقامة الصنعانية،

والدمياطية، والنجرانية، الحلبية، والرملية، وغيرها. مع الأخذ في عين الاعتبار أن تكون بعض هذه العناصر، قد تم استخدامها في هذه البلاد من باب التأثير والتأثر، أو لملائمتها للظروف نفسها في تلك البلاد. وهذا ما يفسر لنا وجود مراوح الخيش في تصاوير خارج البيئة العراقية.

- **التصميمات:** جاءت التصميمات في أغلبها نمطية، اعتمدت على تكوينات معمارية، أظهر الفنان بعض عناصرها الداخلية مثل الأعمدة، والعقود، والبوائك، وبعض عناصرها الخارجية مثل: القباب (شكل 5)، والشخشيخة (شكل 6)، والحليات المعمارية.

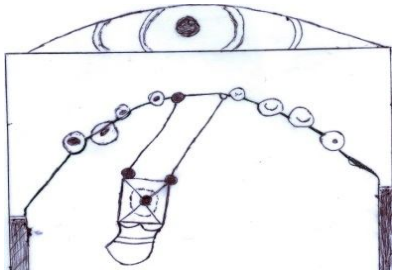

شكل (5)

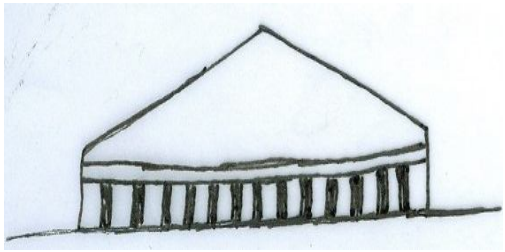

شكل (6)

- **رسوم الأشخاص:** تميزت التكوينات الفنية بوجود عدد كبير نسبياً من الأشخاص، ولكن استطاع الفنان إلى حد ما توزيعهم بشكل جيد داخل التصميم، ولعل هذا العدد راجع إلي طبيعة مثل هذه الموضوعات، ومن ثم كان الفنان واقعياً في تنفيذ موضوعاته.
- الخلفيات: لم يهتم الفنان بالخلفيات، فقد خلت الموضوعات التصويرية المنفذة من أية رسوم في خلفياتها، وذلك في نسختي مقامات الحريري موضوع الدراسة.

شكل 7

شكل 8

- **الملابس:** اعتمد الفنان في رسومه على مجموعة من الملابس الفضفاضة الواسعة، التي تمتاز بها البيئة العربية، وقد ظهرت بشكل نمطي في معظم التصاوير، مزدانة بزخارف

بسيطة، تأخذ هيئة الأمواج المتكسرة، بالإضافة إلى شريط الطراز(شكل 7). أما أغطية الرؤوس، فكانت العمامة ذات العذبة الطويلة هى الأكثر تمثيلاً في التصاوير(شكل 8).

- **الحيوية والحركة:** تعد من أبرز الملامح الفنية التي وفق الفنان في تمثيلها بشكل جيد، وذلك من خلال تنويعه لوضعات الأشخاص، وحركاتهم المختلفة، سواء بالرأس، أو بالأيدي، كذلك تعبيرات الوجوه المتباينة، مما أكسب الموضوعات المنفذة قدراً كبيراً من القبول الفني.
- **علاقة المتن بالموضوع التصويري:** وجدت علاقة واضحة بين المتن والموضوعات التصويرية المصاحبة له، فجميعها كانت مرتبطة بتفاصيل المقامة المعبر عنها في الصورة، وهذا نجد له سبباً في نسخة باريس(634هـ -1237م)، حيث كان الواسطي هو الناسخ والمصور.
- **الزخارف:** اعتمد الفنان في تكويناته الفنية على مجموعة بسيطة من الزخارف، تمثلت في بعض الزخارف النباتية، والتي كان أغلبها عبارة عن أفرع وأوراق نباتية متداخلة، كان أكثرها وضوحاً في كوشات العقود، كما وجدت مجموعة من الزخارف الهندسية، مثل أشكال المعينات، والدوائر، وأنصافها، وذات الشكل الزجزاجي.
- **العناصر الفنية:** ظهر بالإضافة إلى الوصف والتحليل السابق، مجموعة من العناصر الفنية الأخرى، مثل: الستائر (شكل 9)، والمقاعد (شكل 10)، والمساند، والهالات، وألواح الكتابة الخاصة بالمتعلمين.

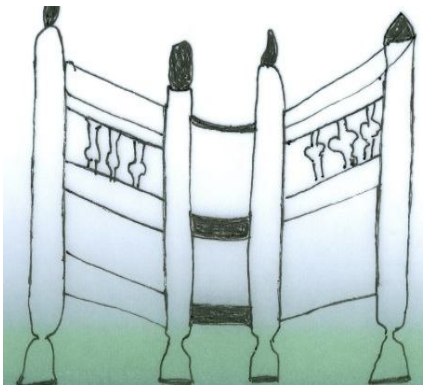

شكل 9

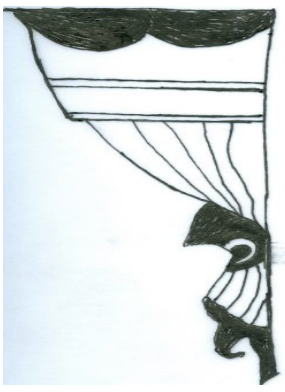

شكل 10

الخلاصة:

- تعد مراوح الخيش أحد ابتكارات العباسيين، للتغلب على الحر الشديد في بلاد العراق.
- انتشر استخدام مراوح الخيش في قصور الخلفاء، ومنازلهم، ومجالس القضاء، والمدارس، وغيرها، مما يدل على عظيم انتشارها.
- وضح من خلال النصوص، والمصادر، وتصاوير المخطوطات، طريقة عمل هذه المراوح، وذلك عن طريق تثبيتها في السقف من خلال حبلين يتدليان، ويربطان مع المروحة

بواسطة حلقتين، ويتدلى من أسفلها حبل، وهو الذي يمسكه الشخص المسئول عن عملها، والذي غالباً ما نجده واقفاً في نهاية الحجرة التي بها المروحة، ليتمكن من تحريكها في الهواء إلى معظم أجزاء الحجرة.

- ظهر من خلال الدراسة، أن مروحة الخيش إما أن يكلف بها شخص يقوم بعملها، أو تظهر دون هذا الشخص، وفى هذه الحالة يقوم بالعمل عليها أي من الحضور.

- أكدت الدراسة على أن تمثيل مراوح الخيش داخل التصاوير، كان له غرض وظيفي، وهو تلطيف حرارة الجو، مع الريح الطيبة التي تفوح منها، نتيجة رشها بالمواد المعطرة.

- تبين من خلال الدراسة أنه وجدت وسائل أخرى للتغلب على الحر الشديد، مثل الاعتماد على الطين في طلاء المنازل وقت الحر، وكان الحكام يطين لهم كل يوم.

- ثبت من المصادر أن مصر حازت شهرة واسعة في عمل الخيش، وكانت الفيوم أكثر مدنها شهرة في عمله.

- أمكن من خلال الدراسة الوقوف على مجموعة كبيرة من الأشعار، التي تناولت عدة جوانب من مراوح الخيش، إما مدحاً لها، وإما للفوائد المترتبة على عملها، ومنها ما تطرق إلى كيفية عملها، أو شكلها.

- وضح من مجموعة التصاوير التي اعتمد عليها في الدراسة، أنها جاءت مزدحمة بالأشخاص، مما يوحى بضرورة وجود وسيلة لتبريد الهواء في الصيف، وسط مثل هذه الأعداد.

- تبين من خلال الدراسة أن الأمثلة التي تم تناولها، اقتصرت على المدرسة العربية في مجال تصاوير المخطوطات؛ والسبب في ذلك أنه لم يعثر على تصاوير بها مراوح الخيش خارج المدرسة العربية، وذلك في ضوء جهد الباحث، وربما مرجع ذلك ارتباط هذه المراوح ببيئة بلاد العراق ذات الحر الشديد.

- أظهرت الدراسة أن مجموعة الزخارف التي وجدت منفذة على مراوح الخيش، كانت في مجملها تمتاز بالبساطة، فكان أغلبها من زخارف هندسية، من مثلثات، ودوائر، وأنصاف دوائر، وخطوط متوازية. وظهر غياب واضح للزخارف الأخرى، في ضوء النماذج موضوع الدراسة.

ABSTRACT:

THE SACKCLOTH FANS AS ONE OF THE CIVILIZED ASPECTS OF ABBASID PERIOD (IN THE LIGHT OF THE ARAB SCHOOL OF PAINTINGS)

Atef A. ABDEL-REHIM

The sackcloth fans considered one of the painting elements appeared within the Islamic manuscripts and classified as one of the important aspects of Arab School of paintings. This study aims to answer some questions regarding the origin of the sackcloth fans, its materials, technology and function. Furthermore, the paper presents a survey and authentication of the sackcloth fans through the historical resources and poems divans.

م	الوصف	اللوحة
لوحة (1) (ب)	ابا زيد السروجي وابنه أمام قاضى معرة النعمان ماهود احمد، منمنمات ومخطوطة مقامات الحريري، منمنمة 15، ص225.	
لوحة (2) (ب)	مشهد أخر لأبو زيد السروجي وابنه أمام القاضي ماهود احمد، منمنمات ومخطوطة مقامات الحريري، منمنمة 16،ص226.	

لوحة (3) (ب) **تمثل الحارث يلتقى مع ابو زيد السروجي في حمص.**
مـــاهود احمـــد، منمنمـــات ومخطوطة مقامات الحريري، منمنمة 91،ص301.

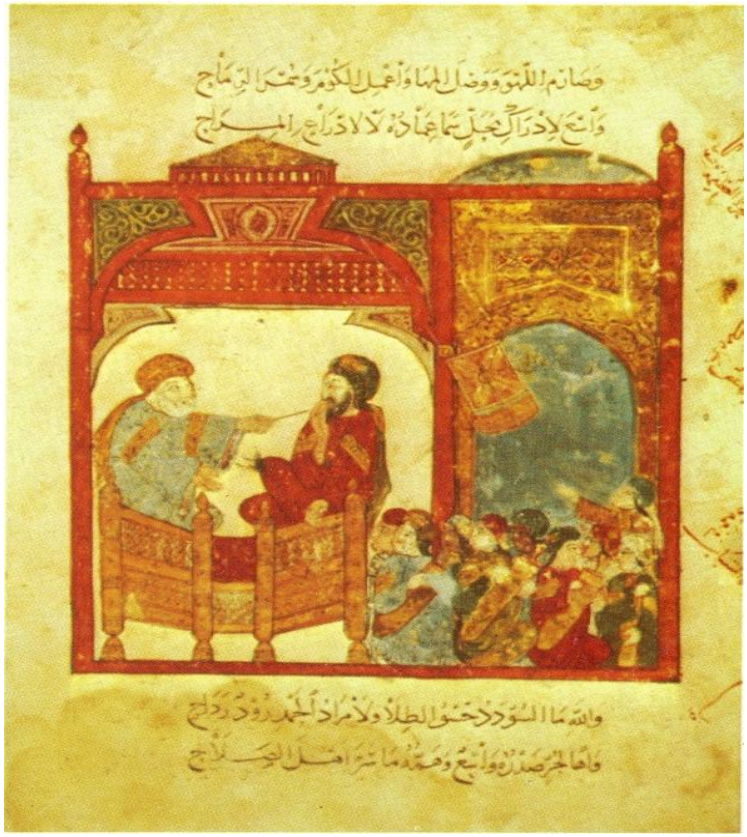

لوحة (4) (ب) **تمثـل ابـو زيـد الســروجي والحارث في حمص**
ثروت عكاشه، فن الواســطي، ص142

لوحة (5) (ب) **تمثل ابو زيد السروجي والحارث في مدينة حمص مع المتعلمين، ثروت عكاشه، فن الواسطي، ص143.**

الهوامـــــش:

[1]– ابن منظور، جمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم: *لسان العرب*، دار الحديث، القاهرة، 2003م، الجزء الرابع، 286.

[2]– ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء الثالث، 265؛ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت 170ه): *كتاب العين*، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، الجزء الرابع، 284.

[3]– الشريشى، أبى العباس احمد بن عبد المؤمن القسي: *شرح مقامات الحريري*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1992م، الجزء الخامس، 57.

[4]– الأزرقي، أبى الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت 250ه): *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار*، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيس، مكتبة الأسدي، الطبعة الأولى، 2003م، 353.

[5]– ابى داود، سليمان ابن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستانى (ت 275ه): *سنن أبى داود*، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللى، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 2009م، الجزء السادس، 146.

[6]– دوزى، رينهارت: *تكملة المعاجم العربية*، ترجمة محمد سليم، جمال الخياط، وزارة الثقافة و الأعلام العراقية، الطبعة الأولى، 1979م، الجزء الرابع، 256.

[7]– جاء في نهاية الأرب أن من جملة فضائل مصر اعتدال جوها، حيث يقال: لو لم يكن من فضل مصر إلا أنها تغنى في الصيف عن الخيش والثلج وبطون الأرض، وفى الشتاء عن الوقود والفراء. النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد عبد الدائم القرشي(ت733ه): *نهاية الأرب في فنون الأدب*، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423ه، الجزء الأول، 356؛ المقريزي، تقى الدين احمد بن على(ت845ه): *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418ه، الجزء الأول، 54.

[8]– الطقطقي، محمد بن على بن طباطبا(ت709هـ): *الفخري فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية*، تحقيق عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت ،الطبعة الأولى، 1997م، 156.

[9]– الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت 310ه): *تاريخ الرسل والملوك*، دار التراث، بيروت، الطبعة الثانية، 1387هـ، الجزء 8، 82.

[10]– البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت279ه): *أنساب الأشراف*، تحقيق سهيل ذكار، رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1996م، الجزء الرابع، 241.

[11]– التيفاشي، ابو العباس يوسف بن احمد (ت 651ه): *سرور النفس بمدارك الحواس الخمس*، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1980م، 228؛ ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن على بن عبد الله (ت 837ه): *خزانة الأدب وغاية الأرب*، تحقيق عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2004م، الجزء الأول، 92.

[12]– ابن طيفور، أبو الفضل احمد ابن أبى الطاهر(ت280ه): *كتاب بغداد*، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2002م، الجزء الأول، 56.

[13]– ابن أبى أصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس(ت668ه): *عيون الأنباء في طبقات الأطباء*، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 204–205.

[14]– التنوخى، المحسن بن على بن محمد بن أبى الفهم داود البصري (ت 384ه): *الفرج بعد الشدة*، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1978م، الجزء الثاني، 138.

[15]– ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد(ت597ه): *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م، الجزء الثامن عشر، 48.

[16]– القرشي، على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني (ت356ه): *الإماء الشواعر*، تحقيق جليل العطية، دار النضال للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1984م، 35.

[17]– البلاذري: *انساب الأشراف*، الجزء الرابع، 241.

[18]– اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب(292ه): *البلدان*، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ، الجزء الأول، 170.

[19]– إحسان عباس: *شذرات من كتب مفقودة في التاريخ*، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م، الجزء الأول، 267.

[20]– المقدسي، أبو عبد الله محمد بن احمد: *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، دار صادر، بيروت، 1991م، 367.

[21]- بدون مؤلف (ت بعد 372ه): حدود *العالم من الشرق إلى الغرب*، تحقيق السيد يوسف الهادى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1423ه، 19.

[22]- الحريري، أبو محمد القاسم بن على (ت516 ه): *مقامات الحريري*، مطبعة المعارف، بيروت، 1873م، 440-441.

[23]- الشريشى: *شرح مقامات الحريري*، الجزء الخامس، 57-58.

[24]- الشريشى: *شرح مقامات الحريري*، الجزء الخامس، 58.

[25]- العسكري، أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد(ت 395ه): *ديوان المعاني*، دار الجيل، بيروت، الجزء الأول، 324-325

[26]- الأصبهاني، عماد الدين الكاتب(ت597ه): *خريدة القصر وجريدة العصر*، تحقيق محمد بهجة الأثري، جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1955م، 184.

[27]- الأصبهاني: *خريدة القصر*، 285-286.

[28]- التيفاشى: سرور النفس، الجزء الأول، 229.

[29]- عثمان، إبراهيم القرشي: "رمضان ومكيفات زمان ! (4)" ، منشور في:
http://www.kassalaland.net/phpbb/viewtopic.php?f=12&t=8858&start=221 ، [Access date, 24-4-2015]

[30]- الأصبهاني: *خريدة القصر*، الجزء الثاني، 256.

[31]- الأصبهاني: *خريدة القصر*، الجزء الثاني، 694.

[32]- دوزى: *تكملة المعاجم العربية*، الجزء الرابع، 256.

[33]- ابن عربشاه، ابو محمد احمد بن محمد(ت 854ه): *عجائب المقدور في أخبار تيمور*، طبعة كلكتا، 1817م، 321.

[34]- هو أبو محمد بن على بن محمد بن عثمان الحريري، ولد سنة 446هـ، بالمشان وهى قرية قرب البصرة، ثم رحل إلى البصرة وسكن في محلة بني حرام، وعين في منصب صاحب الخبر بالبصرة إلى أن مات، وكان صاحب منزله يقصده العلماء والأدباء، وله ديوان رسائل، وأشعار غير المقامات، وله درة الغواص في أوهام الخواص. الشريشى: شرح مقامات الحريري، الجزء الأول، 13-14.

[35]- يوجد فى دار الكتب المصرية من المقامات أكثر من ثمان و عشرين نسخة، منها نسخ بخط المؤلف، مثل نسخة رقم 105-أدب، ونسخة رقم 4479-أدب طلعت. الشريشي: *شرح مقامات الحريري*، الجزء الأول، 12.

[36]- ماهود احمد: *منمنمات ومخطوطة مقامات الحريري العظمى فى بطرسبورغ*، دار اليازوري للنشر، عمان، 2010م، 12.

[37]-عن نسخ مقامات الحريري انظر:
B. Brend, *Islamic art*, British museum press, London, 1991, 116-117 ; R. Irwin, *Islamic art*, Laurence king publishing, London,1997, 185

[38]- ماهود احمد: *منمنمات ومخطوطة مقامات الحريري*، منمنمة15، 225.

[39]- المعرية: هي بلدة بالشام، والنعمان اسم جبل يطل عليها، وفيها قبر عمر بن عبد العزيز، واليها ينسب الشاعر المعرى، وللاستزادة انظر، الشريشي: *شرح مقامات الحريري*، الجزء الأول، 308.

[40]- ماهود احمد: منمنمات ومخطوطة مقامات الحريري، منمنمة 16، 226.

[41]- ماهود احمد: *منمنمات ومخطوطة مقامات الحريري*، منمنمة 91، 301.

[42]- للاستزادة راجع الشريشي: شرح مقامات الحريري، الجزء الخامس، 203-257.

[43]- عن هذه النسخة انظر:
J. Bloom& S. Blair, *Islamic arts*, Phaidon press limited, London, 1998, 198-200.

[44]- ثروت عكاشة: *فن الواسطي من خلال مقامات الحريري*، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992م، 17،142.

[45]- ثروت عكاشة: فن الواسطي، 143.